جامعة القاهرة
كلية التخطيط العمراني والإقليمي

قسم التخطيط العمراني

موضوع البحث

تقييم تجربة الإعمار الريفي الجديد فى النصف الثانى من القرن العشرين

تقديم
المهندسة / جيهان حسن سيد حسين
مدرس مساعد بقسم التخطيط العمراني
للحصول على درجة الدكتوراه في التخطيط العمراني

الإشراف

أ٠د/ مجدي كمال ربيع
أستاذ التخطيط العمراني
كلية التخطيط العمراني والإقليمي

أ٠م٠د/ محمد شحاتة درويش
أستاذ مساعد التخطيط العمراني
كلية التخطيط العمراني والإقليمي

٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ملخص الرسالة

إن التغير السريع في عناصر الحياة و أنشطتها قد انعكس على المنظومات المختلفة المكونة للعمران المصري عامة ٠ و تعتبر منظومة الإعمار الريفي الجديد الناتجة عن مشروعات استصلاح الأراضي الصحراوية _ محور الدراسة – إحدى هذه المنظومات التي تأثرت بهذا التغير٠

و إدراك هذا التغيير وفهمه ليس له فقط أهمية علمية ، بل إنه توجد حاليا ظروف قومية وإقليمية ومحلية تستدعى دراسته ، بهدف إمكانية تحليل ما آلت إليه منظومة الإعمار الريفي الجديد حتى يمكن طرح نموذج مستقبلي لهذه المنظومة ٠و للوصول لهذا الهدف تم إجراء دراسة تقييمية/ تقويمية لمنظومة الإعمار الريفي الجديد طبقا للمنهجية التالية:

منهجية البحث: اعتمدت على أربعة مراحل رئيسية تتمثل في كل من :

١– مرحلة الكشف أو الاستكشاف للمنظومة ٠ ٢– مرحلة التحليل و تصميم مصفوفة التقييم٠

٣ – مرحلة التقييم٠ ٤– مرحلة الاستنتاج والتقويم و تصميم النموذج المستهدف٠

و قد تم صياغة الإشكالية البحثية للدراسة من نتائج مرحلة الاستكشاف فيما يلي :

إن استمرارية الدولة في تقديم الجهود المختلفة لتفعيل دور المجتمعات الريفية الجديدة بمناطق الاستصلاح والاستزراع ، من خلالها أو من خلال تفعيل دور شركاء التنمية (القطاع الخاص) ، تمثل ضرورة ملحة في هذا المجال ٠ إلا أن هذه الجهود لم تحقق المستهدف منها حتى الوضع الراهن فلم يظهر حتى الآن مستوى فاعلية للإعمار الريفي الجديد ، نتيجة القصور الشديد فى تحقيق المعدلات المستهدفة من التنمية بتلك المجتمعات وخاصة فى تحقيق الجذب السكاني باستقطاب عدد أكبر من الفئات المستهدفة بمناطق الاستصلاح الصحراوية ، أو الانتشار العمراني، والذي يتمثل فى تحقيق الاتزان المستهدف في توزيع السكان و العمران بالخريطة المصرية ٠

ولمراجعة أسباب هذا القصور فى إطار العملية التخطيطية لا بد من إجراء عمليتي التحليل و التقييم لتجربة الإعمار الريفي الجديد ويتم ذلك من خلال : رصد هذه التجربة و تحليلها و الوقوف على أهم إيجابياتها و سلبياتها ، و أهم المشكلات التي تعوق نموها فى محاولة لفهم و استخلاص أهم نتائج هذه التجربة و الخبرات المستفادة منها ، حيث أن هذه النتائج و الخبرات تمثل مدخلاً أساسيا لرسم التوجهات الإستراتيجية المستقبلية في طرح المنظومة المستهدفة للإعمار الريفي الجديد في مصر٠

خطة البحث: انقسمت إلى ثلاثة أجزاء رئيسية تم تناولها في سبعة فصول وهى :

١– **الإطار النظري :** و تناول كل من المراجعة الأدبية والتاريخية و التي مثلت (مرحلة الاستكشاف)

٢– **الإطار التحليلي :** واهتم هذا الجزء بإجراء عمليتي التحليل والتقييم لنماذج التجارب التطبيقية من خلال المؤشرات التي تم استنباطها من المرحلة السابقة (مرحلة الاستكشاف) ٠

٣– **الإطار التطبيقي** :اهتم هذا الجزء بإجراء عملية التقويم للمنظومة الخاصة بالإعمار الريفي الجديد٠

واستهدف هذا الجزء عرض مجمل النتائج البحثية التي تم التوصل إليها من حيث :

١– نتائج تأثير البيئات الثلاثة (السياسية و التشريعية و العمرانية) على المنظومة الحالية٠

٢– مؤشرات تعظيم الأثر التنموي الناتجة من التجارب التطبيقية المختلفة.

٣– وضع التصور المستقبلي للمنظومة المستهدفة من خلال وضع نموذج مستهدف في إطار عملية التقويم والتي تعنى بتعظيم المخرجات الايجابية وتقليص النواتج السلبية لهذا النموذج المقترح.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جامعة القاهرة
كلية التخطيط العمراني والإقليمي

قسم التخطيط العمراني

موضوع البحث

تقييم تجربة الإعمار الريفي الجديد فى النصف الثانى من القرن العشرين

تقديم
المهندسة / جيهان حسن سيد حسين
مدرس مساعد بقسم التخطيط العمراني
للحصول على درجة الدكتوراه في التخطيط العمراني

الإشراف

أ٠د/ مجدي كمال ربيع
أستاذ التخطيط العمراني
كلية التخطيط العمراني والإقليمي

أ٠م٠د/ محمد شحاتة درويش
أستاذ مساعد التخطيط العمراني
كلية التخطيط العمراني والإقليمي

٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

***- المستخلص :**

مع النمو المتزايد للسكان في مصر والمتركز أغلبه في نطاق الوادي والدلتا تبنت الحكومة فكر الخروج إلى المناطق الجديدة فى الصحاري المصرية من خلال إقامة مجتمعات محلية ريفية جديدة و تعاظم هذا الدور منذ مرحلة الثورة (النصف الثانى من القرن العشرين) وبعد مرور أكثر من نصف قرن على تلك التجربة إلا أنها لم تحقق الطموحات و الأهداف المرجوه ، لا من جهه تحقيق الإتزان فى توزيع السكان و لا من جهة الإنتشار العمرانى للمجتمعات العمرانية الريفية الجديدة ، مع بعض نواحي القصور الأخرى٠

و هدف البحث إلى تقييم تجربة الإعمار الريفي الجديد في النصف الثانى من القرن العشرين في مصر و ذلك من خلال دراسة تحليلية للمراحل التى مرت بها هذه التجربة فى إطار المتغيرات و الأطر التشريعية و السياسية و الإقتصادية والإجتماعية المؤثرة فى الناتج العمرانى لهذه المراحل و مدى تحقيقها لأهدافها التنموية و مقارنتها مع نتائج تجارب بعض الدول المحيطة ، كما استهدف فى نفس الإطار قياس دور الأطراف المعنية بالتنمية الزراعية – الدولة و القطاع الخاص و القطاع التعاونى– فى كل مرحلة و مدى مساهمته فى التنمية العمرانية الناتجة ٠ و ركزت نتائج البحث على بناء نموذج مستقبلي لمنظومة الإعمار الريفى الجديد و دور كل من الأطراف المعنية فى هذه المنظومة ٠

***- المستخلص باللغة الإنجليزية**

With the growth of the population in Egypt, The government is going out to new areas in the deserts of Egypt through the new rural communities, However, it has not achieved the desired goals.

The goal of research to evaluate the experience of the new rural experience in the second half of the twentieth century in Egypt٠ The study based on two stages ,an analytical study which study the experience in the new rural system by determin the changes in legislative ,political, economic and social actors in the urban output of these stages٠and how they achieve their objectives development and compared with the results of testing some of the surrounding countries, as targeted in the same framework to measure the role of the parties concerned with agricultural development - The State and the private sector and cooperative sector - In each stage and the extent of its contribution to urban development resulting in the , and the results of research focused on building a model for future system the new rural reconstruction and the role of each of the parties concerned in this system.

***- الكلمات الدالة :**

(المناطق الريفية الجديدة – مشروعات استصلاح و استزراع الأراضى – تخطيط المجتمع الريفى الجديد - التجارب المحلية للمناطق الريفية الجديدة – التجارب العالمية للمناطق الريفية الجديدة - التنمية الزراعية – الأنماط المختلفة للقطاع الخاص – القطاع التعاونى – الصحاري المصرية – منظومة الإعمار الريفى الجديد – الإتزان فى توزيع السكان – توطين السكان – البيئة السياسية – البيئة التشريعية – البيئة العمرانية- المؤشرات الإيجابية للتقييم – المؤشرات السلبية للتقييم)

***-- keywords:**

(New Rural Areas, Projects - Land Reclamation Areas, Projects - Planning Of The New Rural Community - local Experiences of New Rural Areas - Global Experience of new Rural Areas - Agricultural Development - Types of Private Sector - The Cooperative Sector - Egyptian Deserts - Distribution of Population - Political Environment - Legislative Environment - Physical Environment)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أولاً: الجزء الأول

الفصل الأول

(الإطار العام للدراسة)

١/١- تمهيد.

٢/١- مقدمة.

٣/١- نوع الدراسة و الهدف منها.

٤/١- المجال الزمني للدراسة.

٥/١- صياغة أهداف للدراسة.

٦/١ – المجال المكاني للدراسة .

٧/١- أهمية الدراسة.

٨/١- الإطار المنهجي للدراسة

١/٨/١ – خطة البحث

٢/٨/١- المنهج المستخدم

٣/٨/١- المنهجية البحثية

٤/٨/١- معايير تحديد وتقسيم المراحل الزمنية.

٩/١- الهيكل العام للدراسة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١/١ – تمهيد:

للعمران الريفي الجديد عمق و جذور يجب إلقاء الضوء عليها ودراسة جوانبه المختلفة حتى يتسنى لنا طرح رؤية مستقبلية خاصة بمنظومته الجديدة٠ فعند تتبع نشأه العمران الريفي الجديد، فنجده قديم قدم التاريخ، و لكن نتاجه اختلف ما بين القديم و الجديد (الحديث) وفق كل فترة زمنية. فما كان حديثاً لفترة زمنية سابقة أصبح قديم الوضع الراهن.....٠و هكذا حتى الفترة المعاصرة.

و العمران الريفي المصري عامة ــ القديم (الريف التقليدي) ، و الحديث منه (بمناطق الاستزراع) ــ بوتقة تنصهر فيها تفاعلات عديدة، و متغيرة مرت و تمر بها مصر منذ القدم، و حتى الوضع الراهن٠

هذه التفاعلات تتمثل في تأثيرات متباينة لمجموعة من العوامل المختلفة، منها السياسية ، و الاجتماعية، و الاقتصادية والبيئية الجغرافية.....الخ.

فعلى المستوى السياسي، قد تأثر العمران الريفي الجديد منذ القدم بسياسات الدولة وفقاً لتعدد حكوماتها٠ و قد اختلف اهتمام الدولة بمشروعات الاعمار الريفي الجديد – و التي تمثلت بمشروعات استصلاح واستزراع الأراضي و إقامة المجتمعات الريفية الجديدة – من عصر إلى آخر، وأسهم هذا التعدد في تشكيل خصوصية الحالة المصرية ، التي مرت بفترات زمنية من الاحتلال٠ كما أسهم هذا التعدد– أيضا– في إبراز دور القطاع الخاص منذ القدم نتيجة تنفيذ تلك السياسات فظهر نتاج مشاركة القطاع الخاص في صورة إضافات جديدة للعمران الريفي القائم– أحياناً– و إن اختلفت في النمط و الخصائص عما هو قائم آنذاك.

ونتاج مجمل هذه التفاعلات ، يظهر في عدة مظاهر، منها ما ظهر في صورة فيزيقية فأثر على شكل و نمط و حجم العمران الناتج و مواضعه ووظائفه٠أو ما انعكس من هذه المظاهرعلى بعض الجوانب الاجتماعية، واحتياجات السكان، فأثر على الحالة المعيشيه و البناء الطبقي للمجتمع الريفي ذاته.

لذا فإن الدراسة الحالية تهتم بمحورها الرئيسي بفهم و إدراك منظومة الإعمار الريفي الجديد، و طرح الرؤية المستقبلية لها في ضوء التأثيرات المختلفة٠

١/٢ – المقدمة:

* الاعمار الريفي الجديد يمثل إحدى الجهود المبذولة نحو وضع خطط لتنظيم توزيع السكان بالبلاد، نتيجة للمشكلة الحادة التي تواجهها مصر اليوم ٠و تتعلق هذه المشكلة بالخلل الناتج عن الزيادة المستمرة للسكان وتوزيعهم٠

وهناك مجموعة من المؤشرات الدالة على عدم التوازن تتمثل في كل من: عدد السكان الذي بلغ حتى مايو ٢٠٠٨ حوالي (٧٨,٧) مليون نسمة، وفقاً لآخر تعداد سكاني ، وبين الموارد والخدمات. وقد وصل عدد السكان إلى نحو (٧٦,٧) مليون نسمة في تعداد عام ٢٠٠٦ مقابل نحو(٦١,٥) مليون نسمة في تعداد عام ١٩٩٦ بارتفاع بلغت نسبته (٢٤,٧%) في عشرة أعوام. وتوقع مسح ديموغرافي أخير أن يصل عدد سكان مصر إلى نحو(٩٤,٦) مليون نسمة بحلول عام ٢٠١٧ ونحو(١١٨,٦) مليون نسمة بحلول عام ٢٠٣٠ في حال ثبوت معدل الإنجاب الكلي ٠و يعبر أيضا عن عدم التوازن فى توزيع السكان بتركزهم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

جغرافيا حيث يعيش (٨٤%) من السكان على مساحة (٦%) من المساحة الكلية لمصر و التي تبلغ مليون كيلو متر مربع٠مما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية إلى(٢٠٠٠نسمة/كيلو مترمربع) بالوادي والدلتا [١]٠
و الخلل الناتج عن العلاقة بين هذين البعدين ،(زيادة السكان و توزيعهم) يعد ذو تأثيراً مباشراً على ظهور حزمة من الضغوط المستمرة التي تواجهها الدولة (محليا) للتغلب على ما ينتج عنها من مشاكل بطالة و نقص الغذاء و قصور في عدالة توزيع التنمية على الأقاليم المصرية المختلفة ٠و هناك عديد من الضغوط الأخرى المختلفة (عالميا) لمسايرة التطورات السياسية الاقتصادية على مستوى العالم ٠مما دعا الدولة لتقليص دورها بصورة مستمرة و تعظيم دور مجموعات جديدة تمثل شركاء التنمية و التي يعول في الاعتماد عليها عند وضع برامج تنمية متكاملة ، على نحو يفي بحاجات الأجيال المستقبلية٠

***وانعكست أهمية دور الاعمار الريفي الجديد – ضمن مجموعة الجهود المبذولة– من خلال استمرارية توجه الحكومات المتعاقبة نحو التوجه لمشروعات استصلاح و استزراع الأراضي و إقامة المجتمعات الريفية الجديدة بالمناطق الصحراوية في إطار سياساتها المتبعة في المراحل الزمنية المختلفة٠**

– حيث أن الدولة كان لها دوراً هاما ورياديا في إقامة المجتمعات العمرانية الريفية الجديدة وتوطين السكان من خلال عدة مشروعات لاستصلاح الأراضي عبر المراحل الزمنية المختلفة٠
– و تعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢ على المستوى القومي هي نقطة تحول سياسي و اجتماعي كبير أثرت في جوانب اجتماعية واقتصادية عريضة ٠وتبعا لهذه التأثيرات كان هناك مردودا على الجانب العمراني ، و خاصة الريفي منه (قديم و حديث) و بذلك فهي تمثل بداية لفترة يمكن خلالها اكتشاف التوجه الفكري تجاه الاعمار الريفي الجديد ككل في مصر٠
– و من ثم استمرت الدولة في طرح المزيد من المشروعات من خلال خطط الدولة الخمسية لاستصلاح الأراضي، ما بين نشاط زائد تارة وتعثر أو تباطؤ تارة أخرى ٠
– كما يتضح تأكيد الدولة من خلال سياستها المعلنة علىاستمرارية محاولة التوافق مع الصحراء من خلال مشروعات استصلاح الأراضي–حتى الآن– بعديد من المشروعات ، الحديث منها يتمثل في تعمير الظهير الصحراوي للمحافظات ، بالإضافة إلى عرض الحكومة لبرنامجها الانتخابي الحالي والذي يشمل مشروع استصلاح المليون فدان٠

***–وإن اختلاف حجم دور الدولة عبر المراحل الزمنية المختلفة قد انعكس على السياسات المعلنة٠ كما أثر على حجم الدور المستهدف و الفعلي لمجموعات شركاء التنمية و المتمثلة في فئات القطاع الخاص في مجال تنمية المجتمعات الريفية الجديدة٠**

– لذا فإن لدراسة التطور التاريخي للإعمار الريفي الجديد أهمية كبيرة في فهم و إدراك مدى التغيير الذي حدث أو نتج عن استمرارية التوجه لهذه النوعية من المشروعات من كافة الأوجه٠
– و بعمق المدى الزمني لإجراء التحليل التاريخي،تأتى النتائج أكثر دقة في تمحيص حقيقة العلاقات،والقوى المؤثرة في رسم الرؤية العامة لمشروعات الاعمار الريفي للأوضاع الراهنة والمستقبلية٠

وإن الدراسة الحالية تهتم بمحورها الرئيسي بفهم و إدراك منظومة الإعمار الريفي الجديد من خلال رصد و توثيق و تحليل منظومة الإعمار الريفي الجديد عبر المراحل الزمنية المختلفة ٠

---

[١] **صابر أحمد عبد الباقي :** الأبعاد الاجتماعية للمشكلة السكانية - الهيئة العامة للاستعلامات – مركزا علام المنيا- فبراير- ٢٠٠٩ –ص:٢

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

و من خلال عمليات الرصد و التحليل، يتم تحديد أثر الشراكة الناتجة (ما بين الدولة و القطاع الخاص) على تعظيم الأثر التنموي الناتج لمشروعات استصلاح و استزراع الأراضي المقترنة بإقامة مجتمعات ريفية جديدة٠ و تحديد أي من النمطين قد ساهم بفاعلية أكبر في تفعيل نشاط استصلاح الأراضي و ما نتج عنه من تأثيرات مختلفة للجوانب الاجتماعية والاقتصادية وخاصة العمرانية لتفعيل دوره فى الرؤية المستقبلية ٠

١/٣- نوع الدراسة و الهدف العام منها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات البحثية التي تندرج تحت نوعية الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى بناء/ استنباط نموذج مستقبلي لمنظومة الإعمار الريفي الجديد ، و استنباط هذا النموذج يتم من خلال أسس واقعية لدراسة استكشاف و تحليل نماذج فعلية لمجموعة من التجارب المختلفة والمتنوعة في ظروفها الاجتماعية و الاقتصادية والعمرانية و الجغرافية في مراحل زمنية مختلفة٠وليست عملية التقييم بهدف تجنب تكرار المشكلات والسلبيات فقط ، وإنما يمكن اعتبارها خطوة من خطوات إمكانية تحقيق رؤية متكاملة للمنظومة الخاصة بالإعمار الريفى الجديد فى مصر و آلياتها المقترحة ٠

١/٤- المجال الزمني للدراسة:

المستوى الأول: و يشمل عرض تاريخي (لمحة تاريخية) لمشروعات الاعمار الريفي لفترة ما قبل الثورة ، كمرحلة توثيقية و تمهيدية لبيان لماذا تمثل الثورة نقطة تحول في تاريخ الإعمار الريفي الجديد في مصر ٠

المستوى الثاني: و يشمل عرض تحليلي لمشروعات الاعمار الريفي الجديد للفترة الزمنية بمرحلة الثورة و حتى الوضع الراهن و المعنية بها الدراسة الحالية ٠

١/٥-صياغة أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تجربة الإعمار الريفي الجديد في النصف الثاني من القرن العشرين بهدف تناول هذه المرحلة الزمنية بالدراسة و التحليل لنتاج مشروعات استصلاح الأراضي في مصر – منذ قيام الثورة و حتى الوضع الراهن – باعتبار الإعمار الريفي الجديد منظومة تتأثر بشتى المدخلات من **(المتغيرات / المحددات)** السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و العمرانية ٠

و في ضوء تحليل تلك المتغيرات عبر المراحل الزمنية المختلفة و تقييم ما تم من نتائج الاستمرار في هذا التوجه ، يتم استنباط وصياغة الإشكالية البحثية، ومن خلال عملية التقويم يمكن وضع التصور المستقبلي لمنظومة الاعمار الريفي الجديد ٠

الهدف العام للدراسة:

تحديد رؤية مستقبلية لمنظومة الإعمار الريفي الجديد في مصر، و طرح نموذج مستهدف لمنظومته والآليات المقترحة لتنفيذها ٠

الأهداف الفرعية :

١- تقييم ما نتج عن مشروعات استصلاح الأراضي في مصر في المرحلة الزمنية التي تم تحديدها للبحث (النصف الثاني من القرن العشرين)٠

٢- تقويم نتائج عملية التقييم ، باستخلاص المؤشرات الإيجابية والسلبية،والاستفادة منها في طرح الرؤية المستقبلية للمنظومة بما يؤدى لتعظيم و تفعيل الأثر التنموي المستهدف للمنظومة ٠

و تتم هذه المرحلة بدراسة مجموعة من النماذج للتجارب المختلفة لمشروعات الاعمار الريفي الناتجة عن مشروعات استصلاح الأراضي محليا و عالميا ٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١/٦- المجال المكاني للدراسة:

منظومة الإعمار الريفي الجديد – طبقا للتعريف التشغيلي الذي تم صياغته في إطار الدراسة الحالية – و يتمثل بالمجتمعات العمرانية الريفية الجديدة بمشروعات استصلاح و استزراع الأراضي الصحراوية بالمناطق الجديدة ، على مستوى مصر ككل ، و اختيار مجموعة ممثلة من التجارب التطبيقية كنماذج للمنظومة يتم اختيارها ضمن مجموعة محددة من المعايير ٠

١/٧- أهمية الدراسة:

مجال الدراسة الحالية (منظومة الإعمارالريفي الجديد) يعد من المجالات ذات التعدد فى الطابع الوظيفي ، مما يساهم في خلق مجتمعات تتنوع فيها فرص العمل المختلفة٠ و هو ما يمثل أهمية في حد ذاته ، حيث تتمثل إشكالية تخطيط المجتمعات الجديدة في عدم توافر مقومات اقتصادية يرتكز عليها المجتمع الجديد ٠ وقد ثبت من نتائج دراسة سابقة للباحثة بمرحلة الماجستير[١] ،أن معيار " **الحصول على فرصة عمل**" في إطار تلك النوعية من المشروعات كان من أكثر العوامل تأثيراً – في إطار العينة البحثية محل الدراسة – على حدوث حراك سكاني لهذه المجتمعات المستحدثة ٠ و أن هناك علاقة طردية قوية بين درجة تحقيق رغبة السكان في تملك قطعة أرض ومسكن "**ملكية خاصة**" وبين حدوث استقرار لهم بتلك المجتمعات٠مما ساهم في تحقيق أهدافهم الخاصة بتحسين مستوى الدخل والمعيشة و توفير مكان إقامة دائم ٠ و أن هناك حالة من الارتباط التي تكونت بين السكان و بين المشروع لارتباطهم بالأرض٠

و بذلك سجل هذا المعيار أهم مقومات جذب واستقطاب الفئات المختلفة لتلك المجتمعات الجديدة ،على الرغم من وجود عديد من المعوقات المؤثرة على درجة استقرارهم٠ وأن تلك المعوقات تمثل نماذج للخلل الناجم عن السياسات المتبعة و عن القصور فى العملية التخطيطية و التنفيذية و إدارة التنمية العمرانية ٠

و تبرز أهمية الدراسة في أنه يجب تغيير الرؤية للمنظور الذي يتم التعامل به مع تلك النوعية من المشروعات ، وأن المشكلة لم تعد في فكر الانتقال للسكان بل هي فى التخطيط الجيد و الرؤية المتكاملة لكيفية انتقال هؤلاء السكان بما يحقق استقرارهم ٠و هو ما تستهدفه هذه الدراسة بطرح رؤية مستقبلية لمنظومة الإعمار الريفي الجديد ٠

و نظرا لكون الدراسة السابقة قاصرة على أحد التجارب الخاصة بالدولة، فإنه من الأهمية استكشاف الأنماط المختلفة للتجارب في نفس مجال البحث – ومنها التجارب المتعلقة بالفئات المختلفة للقطاع الخاص و الشركات و الأفراد – لبيان أثر كل منها على تحقيق الأهداف المرجوة من المنظومة ككل٠

و أهمية إجراء الدراسة التقويمية الحالية بهدف تطوير تلك المنظومة على مختلف المستويات بدء من المستوى الأعلى لوضع السياسات ووصولاً إلى مرحلة التخطيط العمراني لتلك المجتمعات ٠ والتوصل لمؤشرات تعظيم إيجابياتها من خلال منهج علمي في إطار العملية التخطيطية (feed back) ٠وأيضا لتفعيل استمرارية الدولة في التوجه لمشروعات الإعمار الريفي الجديد ، من خلال مؤسساتها أو من خلال مشاركة الأنماط المختلفة للقطاع الخاص ٠

١/٨- الإطار المنهجي للدراسة (خطة البحث – المنهج المستخدم – المنهجية)٠

في إطار الدراسة الحالية سيتم تحديد خطة البحث للوصول أولا إلى صياغة الإشكالية البحثية وأي المناهج البحثية التي يتم الاعتماد عليها،وصولا إلى تحديد المنهجية البحثية للوصول إلى أهداف الدراسة الحالية كمايلي:

---

(١) **جيهان حسن سيد:** تقويم تجربة تخطيط التجمعات الريفية المستحدثة في مناطق استصلاح الأراضي الجديدة – رسالة ماجستير- كلية التخطيط العمرانى- جامعة القاهرة ١٩٩٩ ٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١/٨/١- خطة البحث Research Plan :

و المقصود بها الخطوات أو الإجراءات التطبيقية التي يتبعها الباحث فى مجال الدراسة البحثية للوصول إلى هدفه (شكل رقم (١)) .

و خطة البحث تتمثل في ثلاثة أجزاء رئيسية كما يلى :

الجزء الأول : ويمثل الإطار النظري للدراسة ويعنى بدراسة الخلفية النظرية (The theoretical review) -المراجعة النظرية- لموضوع الدراسة الحالية والذى يستهدف إجراء عملية التقييم والتى تنقسم إلى :

المراجعة الأدبية : (The literature review)

لما تم من دراسات تتعلق بموضوع الدراسة الحالية لبيان التوجه الفكري تجاه موضوع الدراسة الحالية، ويستهدف هذا الجزء المساهمة فى بلورة الفكرة البحثية والمساهمة فى صياغة الإشكالية البحثية.

المراجعة التاريخية : (The historical review)

المراجعة التاريخية لمنظومة الاعمار الريفي الجديد عبر المراحل الزمنية المختلفة، والتي تم تقسيمها إلى ستة مراحل سيتم عرضها لاحقا ، و بدراسة كل مرحلة فى إطار البيئات الثلاثة الرئيسية – وما يتبعها من عناصر فرعية – والتى تؤثر فى مجموعها على منظومة الاعمار الريفى الجديد (البيئة السياسية – التشريعية – العمرانية) ويستهدف هذا الجزء بطريقة مباشرة من خلال النتائج الإجمالية للتقييم إلى :

أ- تحديد الصياغة للإشكالية البحثية فى ضوء النتائج السابقة .

ب-استنباط مؤشرات التقييم التى يتم تطبيقها على نماذج التجارب التطبيقية .

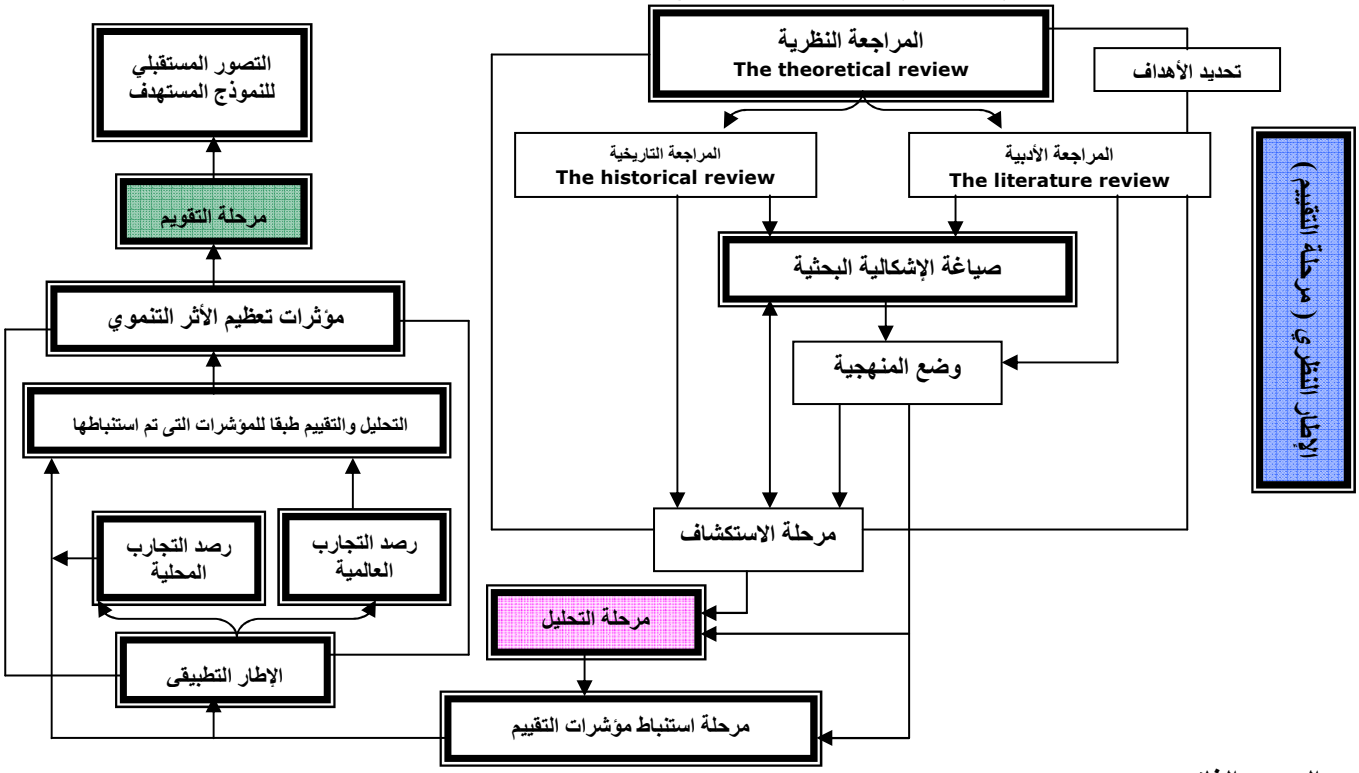

شكل رقم (١/١) خطة البحث

الجزء الثاني :

فى هذا الجزء يتم إجراء عملية التحليل والتقييم لنماذج التجارب التطبيقية من خلال المؤشرات التى تم استنباطها من المرحلة السابقة (مرحلة الاستكشاف) ويستهدف هذا الجزء لاستخلاص مجموعة المؤشرات التى ساهمت بطريقة مباشرة على تعظيم الأثر التنموي لتلك التجارب مع الأخذ فى الاعتبار أن تلك التجارب قد تم اختيارها وفق مجموعة من المعايير لتمثل الانعكاس المباشر لتأثير البيئات المختلفة عبر المراحل الزمنية التى تم تحديدها سلفا .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الجزء الثالث :

ويعنى هذا الجزء بعملية التقويم للمنظومة الخاصة بالأعمار الريفي الجديد ويستهدف هذا الجزء لعـــرض مجمل النتائج البحثية التى تم التوصل إليها من حيث :

١- نتائج تأثير البيئات المختلفة على المنظومة الحالية.

٢- مؤشرات تعظيم الأثر التنموي الناتجة من التجارب التطبيقية المختلفة(المحلية و العالمية) .

٣- وضع التصور المستقبلي للمنظومة المستهدفة من خلال وضع نموذج مستهدف فى إطار عملية التقويم والتى تعنى بتعظيم المخرجات الايجابية وتقليص النواتج السلبية لهذا النموذج المقترح.

٢/٨/١ – المنهج المستخدم

و سوف يتم تناول مجموعة من المناهج التطبيقية –شكل رقم (١/٢)– منها المنهج التاريخي حيث تم اختيار التحليل لمشروعات الاعمار الريفى لفترة زمنية سابقة في إطار العرض التاريخي للمراحل الزمنية المختلفة و حتى الوضع الراهن.

كما تم اختيار منهج دراسة الحالة لتحديد الحالات الدراسية و التى تمـــثل التجارب المحلية التى تم اختيارها للدراسة التطبيقية، بينما تم استخدام منهج النظام باعتبار أن كل تجربة على حدة تمثل نموذج تنموي و الذى يعبر عنه المجتمع العمرانى الريفى الجديد، و دراسة تأثير تفاعلات مدخلات هذا النظام المختلفة والتي يتم توحيدها فى إطار عملية التقييم.

بينما يتم تقييم المخرجات للنظام فى إطار انعكاس منظومة المجتمع العمراني لكونه نموذج ايجابي أم سلبي – فى ضوء تأثير البيئات المختلفة على عناصر المنظومة الرئيسية – شكل رقم (١/٣) – والمتمثلة فى (البيئة السياسية – البيئة التشريعية – **البيئة العمرانية**) حيث تمثل الأخيرة أحد المدخلات – و خاصة فى مراحل التخطيط للمجتمع – و فى نفس الوقت تمثل المخرجات الرئيسية– (التى يعبر عنها بالمكون العمرانى للمجتمع المحلى كمنتج لمنظومة الاعمار الريفى الجديد)– و التى يستهدف تحليلها و تقييمها ،و استخلاص المؤشرات المؤثرة على تفعيل تلك المنظومة . و ذلك باعتبار أن النموذج التنموي الجيد يتميز بسرعة تبادل المدخلات والمخرجات بالنموذج (تدفق الطاقة) لسرعة التفاعل التنموي الديناميكي كما يتميز بعدم استرجاع المخرجات السالبة شكل رقم (١/٤)

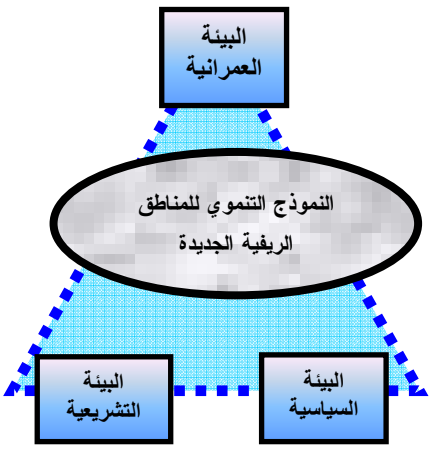

شكل رقم (١/٣)
البيئات المؤثرة على منظومة الاعمار الريفى الجديد
المصدر: الباحثة

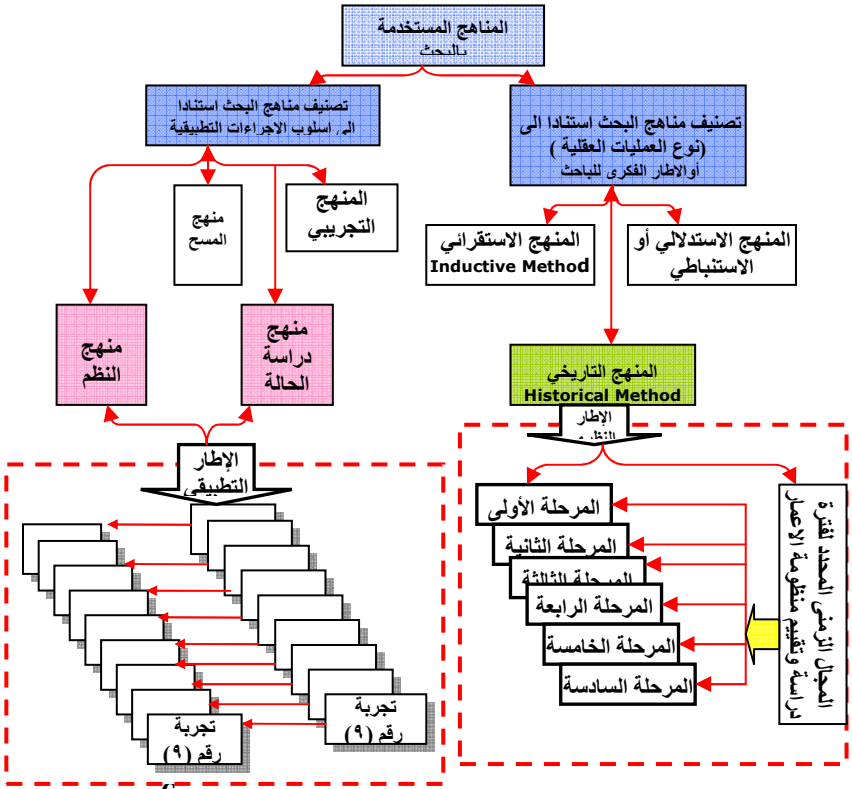

شكل رقم (١/٢) تحديد المناهج المستخدمة بالبحث
المصدر: الباحثة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

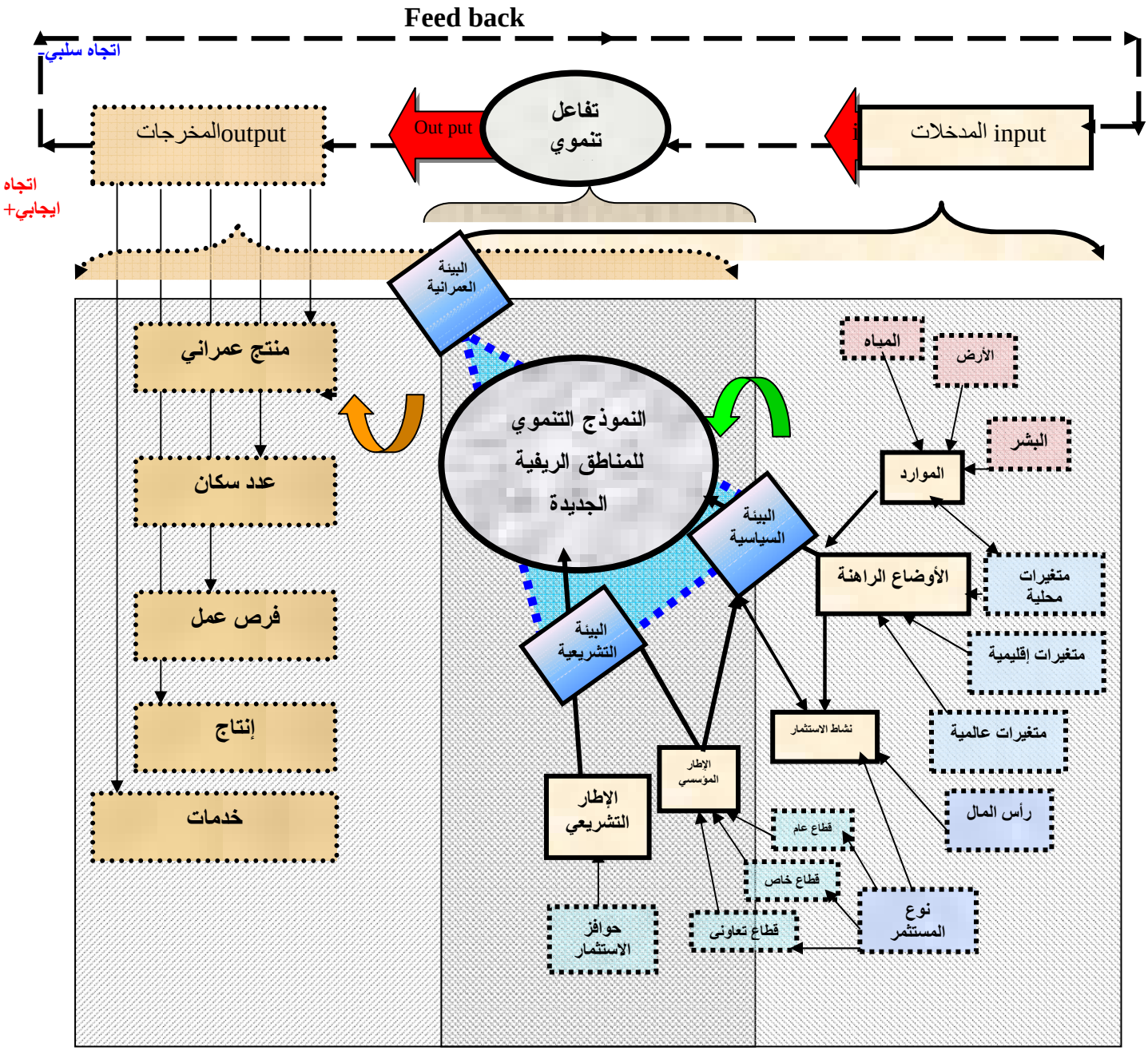

شكل رقم (١/٤) عمليات التفاعل بالمجتمع الريفى الجديد كنموذج تنموى فى إطار منهج النظام
المصدر : الباحثة

١/٨/3 – المنهجية البحثية Methodology:

تنقسم المنهجية البحثية للدراسة الحالية إلى أربعة مراحل رئيسة– شكل رقم (١/٥) و هى:

١– **مرحلة الكشف أو الاستكشاف:** و التي يعبر عنها بمصفوفة الكشف و التي سيتم توضيحها لاحقا.

٢– **مرحلة التحليل:** و هي مرحلة تتمثل فى تصميم مصفوفة التقويم لما تم الكشف عنه فى المرحلة السابقة.

٣– **مرحلة التقييم:** بتطبيق مصفوفة التقويم على نماذج التجارب التطبيقية و التي تم اختيارها وفقا لمجموعة محددة من المعايير: على سبيل المثال، تمثيلها للمراحل الزمنية المختلفة كمعيار رئيسي لاختيار التجارب التطبيقية .

٤– **مرحلة الاستنتاج والتقويم:** والتي يتم من خلالها استنباط و استخلاص مؤشرات تعظيم الأثر التنموي لمشروعات الإعمار الريفي الجديد وتصميم النموذج المستهدف فى إطار عملية التقويم.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكل رقم(٥) المنهجية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١- مرحلة الكشف:

وتتم من خلال تصميم مصفوفة الكشف- شكل رقم (١/٧) والتي تعتمد بشكل أساسي على المنهج التاريخي لعرض ما تم إنجازه فى " مجال الاعمار الريفى الجديد" لإجراء عملية الكشف كما يلي:

تتمثل محاور المصفوفة فى مجموعة من الثوابت على المستوى الرأسي و الأفقي ٠ يمثل المستوى الرأسي للمصفوفة ثلاثة محاور رئيسية تتمثل فى الآتي:

المحور الأول: البيئة السياسية

المحور الثاني: البيئة التشريعية

المحور الثالث: البيئة العمرانية

بينما المستوى الأفقي للمصفوفة يعبر عنه بالمراحل الزمنية المختلفة التي تتم من خلالها عملية الكشف٠ و التي تم تقسيمها إلى ستة مراحل زمنية٠ شكل رقم (١/٦)

١/٨/٤- معايير تقسيم المراحل الزمنية :

يتم تقسيم المراحل الزمنية طبقا لمجموعة من المعايير يتم توضيحها بالشكل التالي :

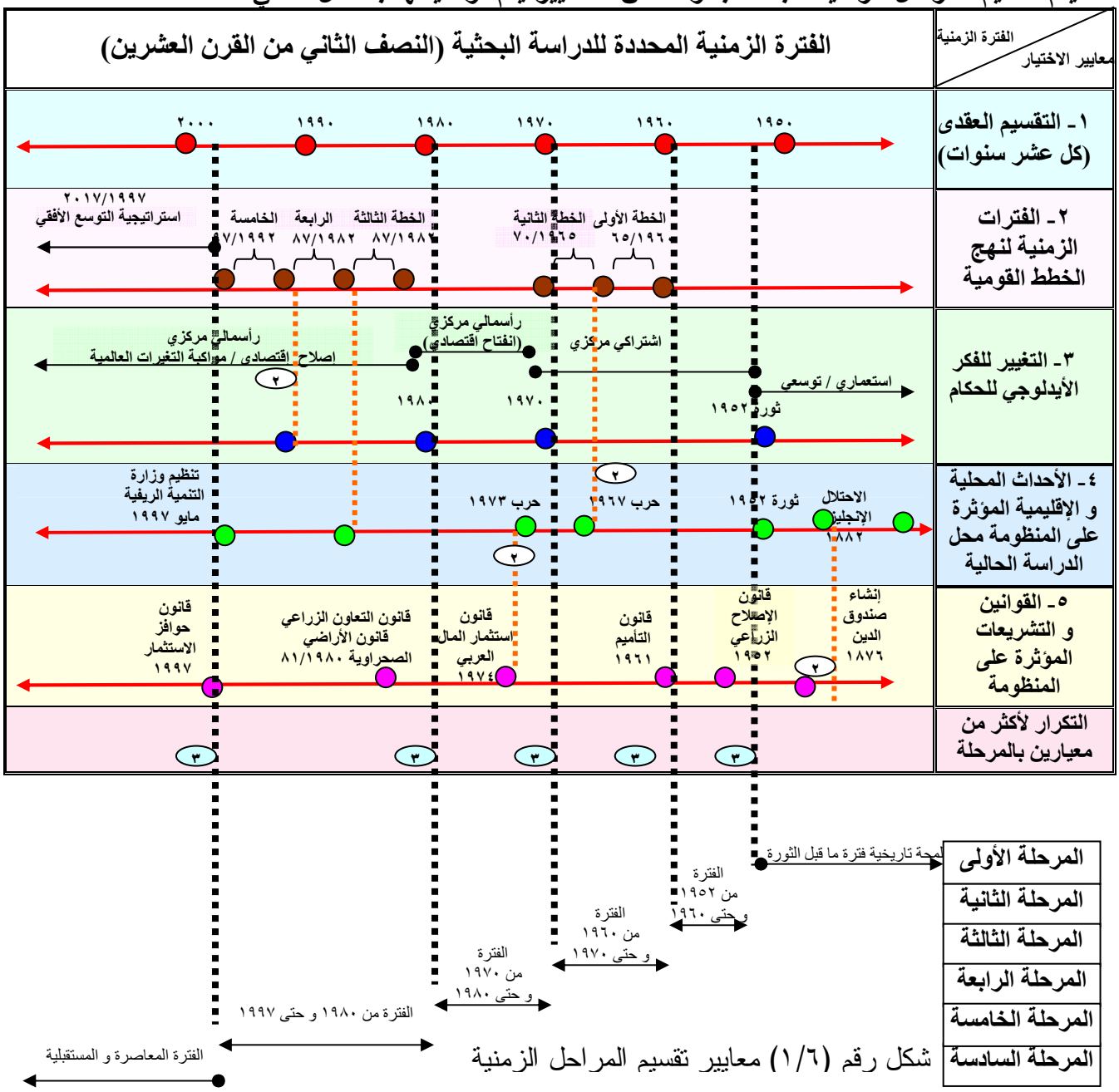

شكل رقم (١/٦) معايير تقسيم المراحل الزمنية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تحديد معايير تقسيم المراحل الزمنية :

١- التقسيم العقدي و يقصد به دراسة المتغيرات بالمنظومة كل عشرة سنوات

٢- الفترات الزمنية لنهج الخطط القومية ٠ويقصد بها الخطط الخمسية و استراتيجية التوسع الأفقي لمشروعات استصلاح الأراضي و تأثيرها على المنظومة٠

٣- الفترات الزمنية التي حدث فيها تحول أو تغير في الفكر الأيدلوجي للحكام و تأثير هذه التحولات على نهج السياسات المعبرة عن هذا الفكر ومن ثم على منظومة الإعمار الريفي الجديد٠

٤- الفترات الزمنية التي احتلت فيها أي من الأحداث المحلية أو الإقليمية المؤثرة على المنظومة محل الدراسة الحالية٠

٥- القوانين و التشريعات التي تم إصدارها، و التي كان لها تأثيرا على المنظومة محل الدراسة٠و من خلال التعبير عن المرحلة الزمنية المختارة للدراسة الحالية بخط زمني، أو مدى زمني يستهدف تقسيمه إلى مراحل زمنية أصغر٠ و ذلك لتيسير إجراء عمليتي الاستكشاف والتحليل، و بتطبيق مجموعة المعايير على هذا المدى الزمني لتحديد نقاط التحول فى المنظومة طبقا لهذه المعايير ٠ تم تحديد ستة مراحل زمنية متجانسة نسبيا نتيجة لتكرار أكثر من متغيرين مؤثرين علة المنظومة ٠

فكانت المراحل على النحو التالي:

- المرحلة الأولى : لمحة تاريخية – فترة ما قبل ثورة ١٩٥٢
- المرحلة الثانية : الفترة من عام ١٩٥٢ و حتى عام ١٩٦٠
- المرحلة الثالثة : الفترة من عام ٦٠ / ٦١ وحتى عام ٦٩ / ١٩٧٠
- المرحلة الرابعة : الفترة من عام ٧٠ / ٧١ و حتى عام ٧٩ / ١٩٨٠
- المرحلة الخامسة : الفترة من عام ١٩٨٠ و حتى عام ١٩٩٧ ٠
- المرحلة السادسة : الفترة المعاصرة والمستقبلية (في ظل إستراتيجية التوسع الأفقي الموضوعة حتى نهاية العقد الثاني من القرن الحادي و العشرين) ٠

٢-مرحلة التحليل و تصميم عناصر مصفوفة التقييم:

وتعد هذه المرحلة نتيجة للمرحلة السابقة حيث تتم عملية التحليل طبقا لتحديد منهجية التحليل شكل رقم (١/٧) بالتركيز على محورين أساسيين كما يلي:

أولا: التحليل الأفقي للمراحل الزمنية٠

ثانيا : التحليل الرأسي للعناصر٠

ثالثا: التحليل العام ورصد نتائج الإطار النظري وصياغة الإشكالية البحثية٠

رابعا: استنباط عناصر مصفوفة التقويم للتطبيق على نماذج التجارب التطبيقية .

٣- مرحلة التقييم:

ومن خلال عملية التحليل تأتى الخطوة التالية فى المنهجية الإجرائية وهى استنباط عناصر التقييم (حيث يتم تحديد العناصر التى سوف يتم من خلالها تقييم التجارب التطبيقية طبقا لمصفوفة التجارب) باعتبار كل تجربة تمثل نموذج تنموي له مدخلات تتمثل فى عناصر التقييم Evaluation format وتحدد مخرجات كل نموذج على حده مؤشرات نجاحه أو قصور أداءه طبقا للتفاعلات التى تمت بالتجربة أو النظام .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com